دراسة مسحية لعشرة أصناف نادرة من نخيل التمر *Phoenix dactylifera* L. في محافظة البصرة

مؤيد رجب العاني عمار حسن عبدالامير حلا كاظم عيسى

جامعة بغداد–كلية الزراعة مركز ابحاث النخيل/جامعة البصرة

الخلاصة:

أجريت هذه الدراسة خلال موسم النمو لعام 2006 في ثلاث مناطق هي (أبي الخصيب والهارثة وشط العرب) في محافظة البصرة ،بهدف دراسة واقع وانتشار عشرة أصناف نادرة من نخيل التمر هي (القنطار–أم الدهن–الحساوي–ألفرسي–حويز–عويدي–ليلوي–أصابع العروس–نبايتي–الخصاب).

وزعت استمارات الاستبيان على المناطق الثلاث وبصورة عشوائية على عينة قوامها 30 بستان في كل موقع.

أوضحت نتائج الدراسة تفوق منطقة شط العرب بالمساحة الكلية للعينة (عشرة بساتين)وبفارق معنوي عن منطقتي أبي الخصيب والهارثة،إذ بلغت 74.56 دونم،كما بينت الدراسة تفوق منطقة أبي الخصيب وشط العرب في عدد الأشجار الكلية /دونم وبفارق معنوي عن منطقة الهارثة إذ بلغ 72 و69 شجرة /دونم على التوالي، في حين بلغ 38 شجرة /دونم في منطقة الهارثة .

كما تفوقت منطقة أبي الخصيب في النسبة المئوية للصنف النادر في العينة إذ بلغت 7.5% وكذلك في معدل إنتاجية الشجرة (كغم) وبفارق معنوي عن منطقتي شط العرب والهارثة إذ بلغت 86 و42 كغم / شجرة على التوالي.

كما بينت الدراسة أيضا ارتفاع معدل عدد أشجار الصنف النادر في الدونم في منطقة أبي الخصيب إذ بلغ (8) شجرة /دونم وبفارق معنوي عن منطقتي شط العرب والهارثة إذ بلغ (4)و(3) شجرة/دونم على التوالي.

المقدمة:

تنتمي نخلة التمر .*Phoenix dactylifera* L إلى العائلة النخيلية Arecacea وتعتبر احد أهم أشجار الفاكهة تحت الاستوائية المنتشرة في العراق لما لها من قيمة غذائية واقتصادية عالية(عثمان،1998).

تنتشر زراعة نخيل التمر في مناطق عديدة من العراق ويتركز الجزء الكبير منها في محافظة البصرة. حيث يوجد في محافظة البصرة حوالي مليوني نخلة (إحصائية وزارة الزراعة، 2004) . وذكر مطر(1991) إن هنالك 425 صنفاً من أصناف النخيل تنتشر زراعتها في عموم العراق وتقسم هذه الأصناف إلى أصناف تجارية ومحلية ونادرة ،تباعاً إلى إعدادها في البستان والأخيرة هي تلك التي تتواجد بإعداد ضئيلة جداً بالإضافة إلى إن فسائلها تكون قليلة وغير متوفرة لإغراض التكاثر.

وأشار الادريسي(1999) إلى إن اغلب الأصناف النادرة ناتجة من زراعة البذور. ومن أشهر الأصناف النادرة لنخيل التمر هي التبرزل والخلاص والقنطار وأم الدهن والليلوي والفرسي وغيرها من الأصناف البذرية(الدكل)، وتتركز زراعة أشجار النخيل في محافظة البصرة في منطقة أبي الخصيب وشط العرب والهارثة(البكر،1972).

ولقلة الدراسات حول زراعة وانتشار وإعداد أشجار نخيل التمر في محافظة البصرة أجريت هذه الدراسة.

المواد وطرائق العمل :

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم 2006 وذلك بتحديد ثلاث مواقع في محافظة البصرة تنتشر فيها زراعة أشجار النخيل وهي أبي الخصيب و شط العرب والهارثة .درست عشرة أصناف من نخيل التمر النادرة وهي (القنطار و أم الدهن والحساوي والفرسي وحويز وعويدي وليلوي وأصابع العروس ونبايتي والخصاب) .

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان وتم توزيع الاستمارة على عينة عشوائية قوامها ثلاثين بستاناً في كل موقع وبثلاثة مكررات، أي بواقع عشرة بساتين لكل مكرر .وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي جمعت تسعين استمارة .وبعد مراجعة استمارات الاستبيان وجمع بياناتها تم حساب ما يلي:

1. **المساحة الكلية(دونم)**
2. **النسبة المئوية للصنف النادر في العينة(عشرة بساتين)**
3. **متوسط عدد أشجار الصنف النادر في الدونم**
4. **إنتاجية الشجرة (كغم)**
5. **أسباب تفضيل المزارعين للصنف النادر**
6. **المردود الاقتصادي من زراعة الأصناف النادرة**
7. **رأي المزارعين في إنتاجية الأصناف النادرة من الفسائل**

حللت النتائج إحصائيا حسب التصميم العشوائي الكامل Complete Randomized Design (C.R.D) واختبرت المعنوية بين المتوسطات حسب اختبار اقل فرق معنوي معدل (R.L.S.D) بمستوى احتمالية 0.05 الراوي وخلف الله (1980).

النتائج والمناقشة

1. المساحة الكلية للعينة وعدد الأشجار بالدونم وإنتاجية الشجرة والنسبة المئوية للصنف النادر.

يتضح من الجدول (1) إن منطقة شط العرب قد تفوقت وبفارق معنوي في المساحة الكلية للعينة (عشرة بساتين) عن منطقتي أبي الخصيب والهارثة إذ بلغت 74.56 دونما في حين بلغت 56.32 و 42.08 دونماً لمنطقتي أبي الخصيب والهارثة على التوالي ،كما أوضحت النتائج إن هنالك تبايناً معنوياً في عدد الأشجار الكلية/دونم ،إذ تفوقت منطقة أبي الخصيب و شط العرب وبفارق معنوي عن منطقة الهارثة إذ بلغ عدد الأشجار 72 و 69 شجرة / دونم على التوالي ، في حين بلغ 38 شجرة/دونم في منطقة الهارثة.

إن السبب في ذلك قد يعود إلى التفاوت في مسافات الغرس أو إلى تفضيل زراعة الصنف النادر من قبل المزارعين. كما يتضح من الجدول نفسه إن النسبة المئوية للأصناف النادرة في العينة كانت معنوية بين المناطق قيد الدراسة ، فقد تفوقت منطقة أبي الخصيب وبفارق معنوي على منطقتي شط العرب والهارثة إذ بلغت النسبة المئوية في العينة 7.5% في حين بلغت 4 و 3.4 % على التوالي في منطقتي شط العرب والهارثة.

جدول(1) المساحة الكلية للعينة وعدد الأشجار /دونم والنسبة المئوية للصنف النادر ومتوسط إنتاجية الشجرة/كغم

المنطقة	المساحة الكلية للعينة(10 بساتين)	عدد الأشجار الكلية/دونم	النسبة المئوية للصنف النادر /للعينة %	إنتاجية الشجرة كغم/شجرة
أبي الخصيب	b56.32	a72	a7.5	a42.86
شط العرب	a74.56	b69	b4	b36.62
الهارثة	c 42.08	c38	b3.4	b34.02
المعدل	57.65	59	4.63	37.83

***الأحرف المختلفة تدل على وجود فرق معنوي عند مستوى أحتمال5%**

إن السبب في ذلك قد يعود إلى إقبال مزارعي أبي الخصيب على إكثار الأصناف النادرة فقد تبين من خلال جمع استمارات الاستبيان إن أكثر من 75%من مزارعي بساتين منطقة أبي الخصيب يفضلون زراعة الأصناف النادرة بسبب ارتفاع أسعار ثمارها.

كما يبين الجدول نفسه إن معدل إنتاجية الشجرة (كغم) قد اخذ تبايناً معنوياً فقد تفوقت منطقة أبي الخصيب بفارق معنوي عن منطقتي شط العرب والهارثة إذ بلغ متوسط إنتاج الشجرة(كغم) بغض النظر عن الصنف 42.86 كغم/شجرة في حين بلغ 36.62 و 34.02 كغم/شجرة على التوالي لمنطقتي شط العرب والهارثة.

إن الاختلاف الحاصل في إنتاجية الشجرة من الثمار قد يعود إلى التباين الحاصل في مدى اهتمام المزارعين في عمليات الخدمة (الري والتسميد ومكافحة الآفات و.....الخ)فضلاً عن الظروف البيئية السائدة في كل منطقة (إبراهيم وآخرون،2001 و إبراهيم،2000).

2. متوسط عدد أشجار الصنف النادر في الدونم.

يلاحظ من خلال الشكل (1) إن متوسط عدد أشجار الصنف النادر كان مختلفاً اختلافاً معنوياً بين مناطق الدراسة الثلاث.إذ ارتفع متوسط العدد في منطقة أبي الخصيب وبلغ (8) شجرة /دونم في حين انخفض متوسط العدد في منطقتي شط العرب والهارثة إذ بلغ (4) و(3) شجرة/دونم على التوالي .

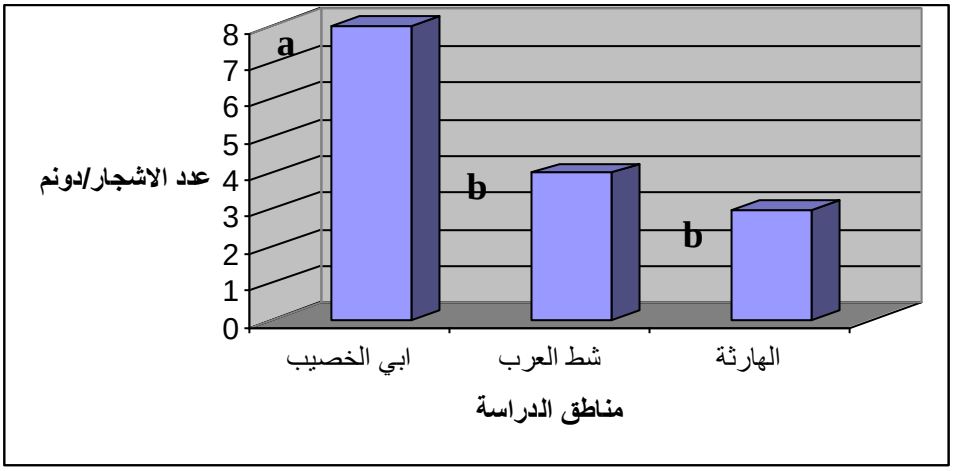

شكل (1) متوسط عدد أشجار الصنف النادر /دونم

إن السبب في ذلك قد يعود إلى زيادة العدد الكلي للأشجار في الدونم فضلاً عن الفرق المعنوي في النسبة المئوية لتواجد الصنف النادر في منطقة أبي الخصيب مقارنة بمنطقتي شط العرب والهارثة .

وقد يعود السبب أيضا إلى توجه المزارعين في منطقة أبي الخصيب إلى إكثار تلك الأصناف وهذا ما وجد من خلال جمع بيانات استمار ة الاستبيان.كما إن عدم تفضيل بعض المزارعين على إكثار بعض الأصناف ذات الإنتاجية القليلة من الفسائل يعد سبباً في هذا الاختلاف(حسين،1973 و خليفة وآخرون،1986).

3. رأي المزارعين في تفضيلهم لزراعة للأصناف النادرة ومدى المردود الاقتصادي منها.

بينت الدراسة أن 83.3 % من المزارعين يفضلون زراعة الأصناف النادرة في بساتينهم وللمناطق الثلاثة قيد الدراسة، وكان السبب في ذلك هو إن تلك الأصناف ذات مردود اقتصادي عالي فضلاً على أنها تنال إقبال شديد من قبل المستهلك في حين كان 16.6 % من المزارعين لا يفضلون زراعة تلك الأصناف بسبب عدم توفر العدد الكافي من الفسائل فضلاً عن إن إعداد الأشجار قليل وبالتالي قلة الإنتاجية فتكون ذات مردود اقتصادي ضعيف.

4. رأي المزارعين في زيادة أو نقصان إعداد الأصناف النادرة للسنوات الأربعة الماضية.

أوضحت الدراسة الميدانية إن 67 % من المزارعين قد أشاروا إلى إن هنالك زيادة 20% في الصنف النادر ، في حين أوضح 21% إن هنالك زيادة طفيفة في إعداد الأصناف النادرة ، وأشار 9 % انه ليس هنالك أي زيادة في إعداد الأصناف النادرة في حين أوضح 3% فقط إن هنالك نقصاً في إعداد الأصناف النادرة للسنوات الأربعة الماضية بلغ ما قدره 20%.

إن هذه النتيجة ربما تعود إلى زيادة اهتمام بعض المزارعين على إكثار بعض الأصناف النادرة لمردودها الاقتصادي العالي.

5. رأي المزارعين في عدد الفسائل المنتجة من قبل الصنف النادر.

يتضح من الجدول (2) أن 78.33% من المزارعين أوضحوا إن الأصناف النادرة ذات إنتاجية قليلة من الفسائل، في حين أشار 21.66% من المزارعين إلى إن عدد الفسائل المنتجة من الصنف النادر هو متوسط .وقد يعود السبب إلى إن هنالك عامل وراثي هو المسؤول عن إنتاج الفسائل يختلف باختلاف الصنف ، بالإضافة إلى دور العوامل البيئية وعمليات الخدمة الزراعية في تحديد إعداد الفسائل المنتجة (مطر،1991).

جدول(2) النسبة المئوية لرأي المزارعين حول معدل إنتاجية الصنف النادر من الفسائل وللمناطق ثلاث.

المنطقة	كثير	متوسط	قليل
أبي الخصيب	صفر %	% 30	% 70
شط العرب	صفر %	% 20	% 80
الهارثة	صفر %	% 15	% 85
المعدل	صفر %	% 21.66	% 78.33

على ضوء نتائج استمارات الاستبيان يمكننا أن نستنتج ما يلي:

1. انخفاض عداد الأصناف النادرة /دونم ولمواقع الدراسة الثلاثة.
2. قلة إعداد الفسائل المنتجة من قبل الصنف النادر.
3. ارتفاع معدل إنتاجية الشجرة (كغم) في منطقة أبي الخصيب وزيادة تفضيل زراعة الصنف النادر فيها.

المصادر

1- إبراهيم، عبد الباسط عودة(2000).دراسة أولية لمقارنة حاصل بعض أصناف التمر في ثلاث مناطق من البصرة.مجلة الاقتصاد الخليجي.العدد التاسع.162 ص.
2- إبراهيم،عبد الباسط عودة و السعدون، احمد حمود و خلف، عبد الحسين ناصر(2001).واقع النخيل وإنتاج التمور في البصرة.مجلة الاقتصاد الخليجي.العدد العاشر.16-38 ص
3- الإدريسي،أمين محمد سعيد(1999).اثر الحصار الاقتصادي على العراق والأداء الاقتصادي لبساتين النخيل في محافظة البصرة.مجلة البلقاء للبحوث والدراسة.المجلد 6 العدد 1.221-248 ص.
4- البكر،عبد الجبار(1972).نخلة التمر ماضيها وحاضرها والجديد في زراعتها وصناعتها وتجارتها.مطبعة العاني-بغداد 1085ص.
5- حسين، فتحي(1973).أهم الصعاب التي تواجه زراعة وإنتاج التمور في المملكة العربية السعودية والبرنامج المقترح للنهوض بها.وزارة الزراعة والري.إدارة الأبحاث الزراعية.الندوة الزراعية بالقطيف.31يناير 1973.
6- خليفة،طاهر و جوانة، حمد زين و السالم،محمد إبراهيم و الدفيسي،عبد الله(1986).مناطق انتشار أصناف نخيل التمر بالمملكة العربية السعودية.إصدارات ندوة النخيل الثانية.المجلد 1ص 641-648.
7- الراوي، خاشع محمود و خلف، عبد الله(1980).تصميم وتحليل التجارب الزراعية.مطبعة جامعة الموصل .485ص.
8- عثمان،عوض محمد احمد(1998).نخلة التمر إمكاناتها للتأقلم وكيف نساعدها .مجلة الزراعة والمياه في المناطق لجافة في الوطن العربي.العدد الثامن -تشرين الأول.
9- مطر، عبد الأمير مهدي(1991). زراعة وإنتاج نخلة التمر .مطبعة جامعة البصرة .420ص.
10- وزارة الزراعة(2004).إحصائيات وزارة الزراعة /مديرية زراعة محافظة البصرة .مطبوعات غير منشورة.

الملاحق

يقوم الباحثون بدراسة مسحا للأصناف النادرة لنخيل التمر في محافظة البصرة راجين مليء الاستمارة بدقة مع الشكر والتقدير.

1. مساحة البستان (بالدونم)
2. عدد النخيل الكلي
3. الأصناف النادرة

الصنف عدد النخيل إنتاج النخلة(كغم)

1.
2.
3.
4.
5.
6.
7.
8.
9.
10.

4. هل تفضل زراعة الأصناف النادرة

أ- نعم للأسباب التالية ب- كلا للأسباب التالية

5. هل ازدادت إعداد الأصناف النادرة للسنوات لأربعة الماضية(حوط بدائرة)

1- لا توجد زيادة 2- زيادة طفيفة 3- زيادة 20% 4- زيادة 40% 5- زيادة 60% 6- انخفاض 20% 7- انخفاض 40% 8- انخفاض 60%.

6. هل هنالك ربح اقتصادي من زراعة الأصناف النادرة (حوط بدائرة).

ا- نعم ب- كلا

7. ما هو برأيك عدد الفسائل المنتجة من قبل الأصناف النادرة (حوط بدائرة).

ا- كثير ب- متوسط ج- قليل

شكراً لتعاونكم معنا / الباحثون جامعة البصرة/مركز أبحاث النخيل

Survey study of ten rare cultivars of Date Palm *Phoenix dactylifera L*. in Basrah city

Moayed R.AL-Ani **Amar.H.Abdulameer** **Halla K. Essa**

Agric.college / Univ. of Baghdad **Date palm Research Center /Univ. of Basra**

Summary

This study was conducted during growing season 2006 ,at three location in Basrah governorate (Abo Al-khaseeb ,Shatt Al-arrab and Al-Hartha)to study the distribution of ten rare cultivars of Date Palm (Al-khantar ;Am-Aldahen ;Al-Hasawi ;Al-ferssi ; Hewis ; Auidie ; Lelwy ;Assabeh Al-aross ; Nabayti ;and Al-khassab).

The questioniar was distributed in the three location of the study ,randomizely on specimen ,which was 30 orchards for each location. The result of study explained that the Shatt Al-arab location had the highest total area of the specimen (ten orchards),with significant difference than an other locations (Abo Al-khasseb and Al-Hartha),which reached 74.56 donum .Also, the result showed that Abo Al-kasseb location and Shaat Al-Arab recorded the highest total trees number per donum which were reached 72 and 69 trees/donum, respectively while they are 38 trees / donum in Al-Hartha location.

Abo Al-kasseb location was the first in the percentage of rare cultivars and yield average Kg/tree which reached 7.5 % and 42.86 Kg/tree, respectively.

The results proved that the Abo Al-kasseb location had the highest average of rare cultivars numbers per donum which reached 8 trees /donum , with significant difference than Shaat Al-arab and Al-Hartha which reached 4 and 3 trees/donum , respectively.